



السياسات العامة للتنمية البشرية والإعلامية وأثرها في احتواء أزمة

وباء كورونا

م. د عدنان عبد الامير مهدي

Adnan.a.mahdi@tu.du.iq

جامعة تكريت كلية العلوم السياسية

م. د أحمد مهدي صبري

ahmed mahdi009@gmail.com

جامعة اهل البيت

PUBLIC POLICIES FOR HUMAN AND MEDIA DEVELOPMENT AND THEIR IMPACT ON CONTAINING THE CRISIS CORONA EPIDEMIC

Lecturer. Dr. Adnan Abdul-Amir Mahdi

College of Political Science, Tikrit University

Lecturer. Dr. Ahmed mahdi sabri

Ahl al-Bayt University

المستخلص :

كان للنظم السياسية في العالم المتقدم والنامي سياسات عامة تنموية وإعلامية توجهت بها لبناء مجتمعاتها تنمويا. وبما ان الانسان هو حجر الزاوية الاساس في اي بناء تنموي مستدام لأي دولة مدنية حديثة تريد تحقيق التنمية الشاملة، فقد كان الاهتمام بتنمية الراس المال البشري عبر رفع مؤشرات التنمية البشرية المستدامة الاساسية (مؤشر التعليم ومؤشر الصحة ومؤشر الدخل والمستوى المعيشي) الهدف المركزي لأي سياسة عامة .وعند ظهور أزمة (وباء كورونا) في اغلب انحاء المعمورة برزت اهمية الاهتمام بمؤشرات التنمية البشرية المستدامة الاساسية، وتقدمت الحكومات عبر سياساتها التشريعية والتنفيذية وعبر شرعتها القانونية لمواجهة تلك الازمة الوبائية التي تعرض لها العالم ، اذ اظهرت تلك السياسات العامة التنموية والاعلامية مكامن قوة في مجالات معينة ومكامن ضعف وتراجع في مجالات اخر، اذ يلحظ انهيار نظم طبية

لدول متقدمة كما في إيطاليا وفرنسا وغيرها من الدول. وعليه يتطلب من حكومات العالم مراجعة سياساتها العامة من حيث تعزيز الجوانب الايجابية منها وتقويم الجوانب السلبية التي كانت تعترضها، عبر ايجاد خيارات سياسة تنموية واعلامية لمواجهة الوباء تتصف بمعايير القرارات الرشيدة الاكثر نفعا والاقل كلفة.

الكلمات المفتاحية: السياسات العامة_ التنمية البشرية_ السياسة الاعلامية_ جائحة كورونا

Abstract:

In the detitapeet anet Jetetapian world The politial Systems had Sar generat polifics that are Media and odevelkpmntal and that were directed to build ther Societies delvelapmntally. Since the human being Cornerstene of any sustainable devebpmstat buidting for any is the modren Civil state that wants to achieve Comprehensive development the interest in developing human Capitilism by raising the basic Sustainable human develop mcnt Plus Idea inclicatar, health indiatur, income indiater and standard of liv the Cantral objective of ony Public policy. ving] has been When the Crisis (Corona epichemie) appeard in most Parts of the tworld, a great atdention to basic Sustainable human development indiators emerged, and gouvemnt pregrased through their legislative and executive policies and hiugh their Legal legitimacy do Contrent idea bepi enid Accorelingly, it is requiced from required From the governments af the world to Yeview their Public palicies in Herms of enhancing the pasidivk aspects of them and evalataing the aspects that eer Were experienced by Finding developmrtal and media Palicy options to canfrant the epidemie idea Plus that are characherizad by the of rational decisions mest bene ficial Criteria that are mos and least Costly.

Key words : Medi policy_ Corona pandemic_ Human Development_ public policies

المقدمة :

اتخذت النظم السياسية في العالم المتقدم والنامي سياسات عامة لرفع مؤشرات التنمية البشرية المستدامة وخاصة الاساسية منها (مؤشر التعليم. مؤشر الصحة،

مؤشر الدخل والمستوى المعيشي)، باعتبار أن العملية التنموية الشاملة تعتمد على تنمية العنصر البشري الذي يعد اللبنة الأساسية لنجاح أهداف أي سياسة عامة حكومية، كما كانت للسياسات العامة الإعلامية أهميتها في مجمل الاطار التنموي المستدام في توجيه وتقويم وتقييم السياسات العامة التنموية المستدامة.

إذ يعد الاهتمام الحكومي بمؤشرات التنمية البشرية المستدامة الأساسية (التعليم، الصحة، الدخل والمستوى المعيشي)، محورا مهما للتنمية المستدامة باعتبار أن الإنسان هو حجر الزاوية في أي عملية تنموية شاملة، وهو الثروة الحقيقية لأي مجتمع انساني على ظهر البسيطة، وهو الثروة غير القابلة للنضوب عبر الزمن، مما جعل الاغلب الأعم من الحكومات توجه الموارد الطبيعية لرفع تلك المؤشرات الأساسية للتنمية البشرية المستدامة (مؤشر التعليم، ومؤشر الصحة، ومؤشر الدخل والمستوى المعيشي).

وعند ظهور ازمة (وباء كارونا) دوليا برزت اهمية الاهتمام بمؤشرات التنمية البشرية المستدامة الأساسية، وكشفت الحكومات التي كانت تضع تلك المؤشرات في اولويات سياستها العامة تشريعا وتنفيذا، من حيث القوانين والأدوات التنفيذية، تقدا وتراجعا، وأظهرت تداعيات الازمة الوبائية مكامن القوة والضعف في خيارات تلك السياسات العامة للتنمية البشرية المستدامة، وأولوياتها على جداول اعمال السياسة الأساسية والفرعية، كما يلحظ ضيق آفق تلك السياسات وخياراتها المستقبلية، إذ يلحظ انهيار نظم طبية لدول متقدمة وعظمى كان يشار لها بالبنان، كالولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وغيرها من الدول الاوربية على الرغم من نقشي مركز الوباء كان في الصين وفي وهان على وجه التحديد، إذ لم تستوعب كل بناها التحتية اعداد المصابين بالوباء، ولم يجدوا العلاج لمرضاهم لحد الان.

أهمية البحث : تعود أهمية البحث إلى مجموعة عوامل أساسية لعل ابرزها يتمحور حول أهمية العنصر البشري الذي يعد حجر الزاوية في أي عملية تنموية شاملة تريد الدول متقدمة كانت أم نامية الوصول اليها، فضلا عن أن الانسان هو اللبنة الأساسية في نجاح أي سياسة عامة يراد لها أن تحقق أهدافها، ومن أبرز تلك المؤشرات التنموية

هي المتعلقة بالجانب الصحي، الذي يعد مؤشرا مهما وأساسيا من مؤشرات التنمية البشرية المستدامة الأساسية الأخرى، كما وتبرز أهمية البحث في السياسات العامة الإعلامية وإثرها على مجمل العملية التنموية لأي مجتمع على أرض المعمورة.

أهداف البحث : يهدف البحث التعرض لفهم ماهية السياسة العامة التنموية والإعلامية، وابرز السياسات العامة التي اتخذت من قبل حكومات الدول في العالم التي تصدت لأزمة جائحة كارونا التي ضربت الكوكب خلال العام (٢٠٢٠)، وتعلقت بجانب المؤشرات الأساسية للتنمية البشرية المستدامة (مؤشر الصحة، مؤشر التعليم، مؤشر الدخل والمستوى المعيشي)، فضلا عن السياسات السكانية والإعلامية الحكومية العامة التي تعرضت لاحتواء الجائحة الوبائية.

مشكلة البحث : يمكن التعرف على أي مشكلة بحثية من خلال طرح مجموعة تساؤلات يتم الاجابة عليها من خلال البحث، والتساؤل الاساسي في البحث يتمحور في ما هو أثر السياسات العامة لمؤشرات التنمية البشرية المستدامة الأساسية، والسياسات الحكومية السكانية والإعلامية العامة في احتواء أزمة الجائحة الوبائية، وكيف واجهت أغلب الحكومات في العالم، وتفرع عن ذلك عدة اسئلة أخرى فرعية لعل أهمها :

١. ما هي ملامح السياسة الصحية العامة في العالم، ونقاط الضعف والقوة فيها في مواجهة الازمة الوبائية ؟.

٢. كيف واجهت السياسة العامة لمؤشر التعليم في مواجهة ازمة وباء كورونا عالميا ؟.

٣. ما هو أثر السياسة العامة لمؤشر الدخل والمستوى المعيشي في مواجهة أزمة وباء كارونا ؟.

٤. ما هو تأثير السياسات العامة السكانية في مواجهة ازمة وباء كارونا عالميا ومحليا ؟.

٥. ما هي ابعاد السياسات العامة الإعلامية في ظل الجائحة الوبائية وأثارها سلبا أو ايجابا في مواجهة الازمة الوبائية ؟.

فرضية البحث : أن الحكومات في العالم اتخذت سياسات عامة لرفع مؤشرات التنمية البشرية الأساسية (مؤشر الصحة، مؤشر التعليم، مؤشر الدخل والمستوى المعيشي)، وسياسات سكانية وإعلامية عامة، إلا أنها لم تكن بمستوى مواجهة الجائحة الوبائية.

منهجية البحث : اعتمد الباحث في سبيل التحقق من فرضية البحث وتحليل اهدافه وأهميته على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد المنهج الافضل لتحليل المعلومات والبيانات التي تتعلق بمشكلة البحث، وما يتميز به من قدرة على تحليل الواقع والتنبؤ بالمستقبل لوضع الحلول للمشكلة البحثية.

هيكلية البحث : للمفكر الفرنسي (فولتير) مقولة شهيرة تقول (اذا اردت أن تتحدث معي حدد مواضيعك) وعليه فأن الباحثان تناولان تحليل المشكلة البحثية من خلال مقدمة ومبحثين ، تمحور الاول في دراسة ماهية السياسة العامة والتنمية البشرية المستدامة، وتناول المبحث الثاني السياسات العامة للتنمية البشرية والاعلامية وأزمة وباء كارونا، ومن خلال التطرق للسياسة العامة لمؤشر الصحة وأزمة وباء كارونا، والسياسة العامة لمؤشر التعليم وأزمة وباء كارونا، والسياسة العامة لمؤشر الدخل والمستوى المعيشي وأزمة وباء كارونا، والسياسة العامة السكانية وأزمة وباء كارونا، والسياسة العامة الاعلامية وأزمة وباء كارونا، لينتهي البحث بخاتمة واستنتاجات وتوصيات.

المبحث الاول :

ماهية السياسة العامة والتنمية البشرية المستدامة

أولاً. **ماهية السياسة العامة:** يشير مفهوم السياسة العامة إلى تلك القرارات الحكومية الاساسية التي ترسم وتحدد حياة المواطنين، وعرفتها الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية بأنها مجموعة من الاهداف ترافقها مجموعة من القرارات أو البرامج الاساسية، والتي تحدد كيف تصنع الاهداف وكيف يمكن تنفيذها ^(١)، كما أن السياسة العامة هي ((العلاقة بين الوحدة الحكومية وبينتها))، وهي ((تقرير أو اختيار حكومي للفعل أو عدم الفعل)) ^(٢)، وفي معجم المصطلحات السياسية فالسياسة العامة هي مجموعة القواعد والبرامج الحكومية التي تشمل قرارات أو مخرجات النظام السياسي

(١) امنية سالم، صناعات القرار والسياسات العامة، المكتب العربي للمعارف - مصر القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠١٦، ص ٤٢.

(٢) جيمس اندرسون، صنع السياسات العامة، ترجمة عامر الكبيسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة - الاردن - عمان، الطبعة الاولى، ١٩٩٩، ص ١٤.

في مجال معين، وتتخذ السياسة العامة مظاهر منها، القوانين واللوائح والقرارات الإدارية والأحكام القضائية^(١)، إذ أن السياسة العامة ما هي إلا أفكار خاصة في البداية، وعندما يتبنى عدد كبير من المواطنين هذه الأفكار تصبح مقترحات، وإذا تبنت السلطة الحكومية هذه المقترحات تصبح سياسة عامة (فكرة - اقتراح - سياسة عامة)، فهي الاداة الحكومية في تنظيم حياة الأفراد وحماية الدولة والمجتمع، وفي تحقيق الاهداف العامة اعتمادا على فلسفة الحكم القائمة^(٢).

وللسياسات العامة مستويات وأنماط وأنواعا عدة، فهناك سياسات تركز على الاهداف الكبرى التي علاقات الدولة مع مجتمعا الداخلي أو محيطها الخارجي، ونوع اخر من السياسات العامة يركز على الأفعال التي تقوم بها الحكومة ضمن المجتمع المعني بها، وهي تتمحور في ثلاثة سياسات على المستوى الاهداف الكبرى وكما يأتي :^(٣)

١- السياسات العامة من أجل الحفاظ على نمو وتطوير المجالات الاقتصادية، فالحكومة تعمل تأمين الحاجات الأساسية من مسكن ورعاية صحية وتعليمية، فضلا عن الأمن الغذائي والأمن المجتمعي، وهذا يتطلب معدلات عالية من النمو الاقتصادي.

٢- السياسات العامة من اجل تحسين الظروف المعيشية والاجتماعية للمجتمع، وهي تلك السياسات العامة ذات الصلة بمضمون تحسين الظروف الاجتماعية للمواطنين من خلال برامج التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، وتوفير فرص العمل، وتوزيع الدخل، وتحقيق الرفاهية.

(١) فهمي خليفة الفهداوي، السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، ٢٠٠١، ص ٣٧.

(٢) خيرى عبد القوي، دراسة في السياسة العامة، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الاولى، ١٩٨٨، ص ٣٣.

٣ - عدنان عبد الامير مهدي الزبيدي، السياسات العامة والتنمية البشرية المستدامة في العراق الواقع والتحديات - والمستقبل، دار امجد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٢١، ص ١٩-٢٠.

٣- السياسات العامة من اجل الحفاظ على الأمن الوطني، باعتبار إن أي سياسة عامة لأهدافها اقتصاديا واجتماعيا يرتبط بشكل مباشر بدرجة السياسات العامة للأمن الوطني، من خلال ضمان استتباب الأمن بين المواطنين.

أما تصنيف السياسات العامة في ضوء الافعال التي تقوم بها الحكومة على مستوى المجتمع والحكومة، وهي كالآتي : (١)

١- السياسات التوزيعية : ويقصد بها قيام النظام السياسي بتخصيص الثروة والسلع والخدمات والفرص الوظيفية والتعليمية للأفراد والجماعات في المجتمع.

٢- السياسات الاستخراجية : وهي تشير إلى قدرة النظام السياسي على تعبئة الموارد المادية والبشرية في المجتمع سواء كان مصدرها البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية، كالضرائب والإعانات والخدمات العسكرية.

٣- السياسات العامة لإعادة التوزيع : هي سياسات حكومية تهدف إلى إعادة النظر في توزيع الدخل، وجعله في صالح الفئات ذات الدخل المحدود والمنخفض، وهي خيار تفضيلي تعتمد الحكومات في سياساتها العامة، من أجل تحقيق بعض الامتيازات المادية لجماعة معينة، على حساب جماعة أخرى في المجتمع.

٤- السياسات العامة التنظيمية : وتشير إلى ما يمارسه النظام السياسي من رقابة على سلوك الافراد والجماعات في المجتمع، إذ يتم الربط بين الجبرية القانونية أو التهديد بها وبين التنظيم، إذ اتسع نشاط الدولة التنظيمي في العصر الحديث بسبب المشاكل التي افرزتها عملي التمنية والتحديث، مثل الصحة، والأمن الصناعي، والمرور.

ثانياً. ماهية التنمية البشرية المستدامة: تميز مفهوم التنمية البشرية المستدامة بخصائص واحتياجات كل مرحلة زمنية، إذ ارتبط في الخمسينيات من القرن المنصرم بمسألة الرفاه الاجتماعي، وانتقل بعد ذلك الاهتمام على أهمية التعليم والتدريب ومن ثم

^١ - عدنان عبد الامير مهدي الزبيدي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠.

على اشباع الحاجات الأساسية، ليقدم برنامج الأمم المتحدة الانمائي مضمون تشكيل القدرات البشرية، فضلا عن مضمون تمتع البشر بقدراتهم المكتسبة في جو من الحرية السياسة واحترام حقوق الانسان^(١)، فالتنمية البشرية تعني توسيع لحيات البشر وإمكانياتهم فيعيشون الحياة التي يختارونها، بالشكل الذي يتجاوز حدود الاحتياجات الأساسية إلى الكثير من الغايات الأخرى الضرورية لعيش حياة لائقة^(٢)، كما يقصد بها فسح المجال أمام الانسان ليعيش حياة طويلة، يتمتع بالصحة، ويحصل على التعليم ويحقق ذاته^(٣)، ثم اضيف للتنمية لمفهوم التنمية البشرية بعد آخر هو بعد الاستدامة إذ اضحى يجمع بين محورين من محاور التنمية، هما بعد تلبية احتياجات الأجيال الحالية، دون الاضرار بحاجات الاجيال القادمة^(٤)، وتمر العملية التنموية بمراحل تكاملية ومتداخلة لعل أهمها :

١. **المرحلة التمهيديّة** : وتتمثل، بتحديد الأهداف، تحديد الاحتياجات، تحديد المشكلات، تحديد الموارد.
٢. **المرحلة التخطيطية** : وتتمثل، تحديد الأولويات، وضع المعايير أو المؤشرات، وضع الخطة، وضع الموازنة.
٣. **المرحلة التنفيذية** : وتتمثل، تنفيذ الخطة، الالتزام بالموازنة.
٤. **المرحلة التقويمية** : وتتمثل، المتابعة، التقييم، التقويم، التغذية العكسية^(٥).

(١) حمدية شاكر مسلم، علاء حسين سعيد، تحليل بعض مؤشرات التنمية البشرية في إطار العدالة التوزيعية للعراق للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٣)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد ٩٤، ص ٣٦.

(٢) حسون البطاط، التنمية البشرية، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠١٧، ص ١٣.

(٣) عصام العدوني، جدلية التنمية والديمقراطية، مؤسسة مؤمنون للدراسات والابحاث، ص ١٥.

(٤) ابراهيم الدعوه، التنمية البشرية المستدامة في الفكرين الاسلامي والوصفي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٥، ص ٢٠.

(٥) مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها ابعادها مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر - القاهرة - مصر، الطبعة الاولى، ٢٠١٧، ص ٧٠.

المبحث الثاني :

السياسات العامة للتنمية البشرية والاعلامية وأزمة وباء كورونا

أولاً. السياسة العامة لمؤشر الصحة وأزمة وباء كورونا: اظهرت ازمة وباء كورونا العالمية تداعيات كبيرة تمثلت بانهيار أنظمة صحية عالمية عالية المستوى لدول عظمى وكبرى كبريطانيا وايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول التي باتت تطلب المساعدة من دول أقل منها نمواً، فلم يعد النمو السياسي والاقتصادي والاجتماعي مؤثراً في مواجهة أزمة صحية أو وباء، مما يشير إلى أهمية الاهتمام بمؤشر الصحة للإفراد باعتبارهم مورد بشري اساس في تحريك أي عجلة تنموية شاملة، إذ ما فائدة تنمية المجتمعات سياسياً واقتصادياً، وهي تعاني من تخلف صحي أظهر ضعف كبير في نظمها الصحية أضحت عاجزة أمام وباء افقدها توازنها وعطل حياتها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، كما أظهرت هذه الازمة العالمية للوباء أن تلك الأنظمة الصحية لم تكن معدة لمواجهة الازمات والكوارث، سواء تقنياً أو من حيث الامكانيات والمعدات والبنى التحتية الصحية لأغلب مؤسساتها الصحية، إذ باشرت دول عظمى وكبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية وغيرها في بناء مستشفيات جديدة لاستقبال مرضى مصابين بالوباء، مما يشير إلى تراجع مؤشرات الصحة الجيدة في أغلب تلك المجتمعات.

ثانياً. السياسة العامة لمؤشر التعليم وأزمة وباء كورونا: يعد مؤشر التعليم من ابرز المؤشرات الاساسية للتنمية البشرية المستدامة وأهمها، إذ يعد المرتكز الاساس للنهوض بمؤشر الصحة ومؤشر الدخل والمستوى المعيشي، ورغم اهتمام أغلب الدول بمؤشر التعليم من حيث توجيه سياساتها العامة تشريعاً وتنفيذاً بشكل كبير في بداية القرن الحادي والعشرين، وخاصة بعد اعتماد الاهداف التنموية ال (١٧) (٢٠١٥ - ٢٠٣٠)، فإن الأزمة الوبائية لمرض كارونا قد أظهر تراجعاً ملحوظاً في مجال البحث العلمي، وخاصة البحوث العلمية البيولوجية التي لم تستطع من ايجاد علاج فعال للحد من هذا الوباء، واكتفت أغلب المؤسسات الطبية عالمياً باستخدام لقاحات ابتكرت منذ سنوات لمواجهة أمراض أخرى كالمalaria وأنواع الفلوانزا السابقة، الامر الذي يؤكد

ضرورة مراجعة السياسات العامة للمنظومة التعليمية وخاصة مراكز البحوث الطبية التي يحتم عليها التركيز على دراسة الاجيال المتوقعة لتطور هذا الفيروس وايجاد العلاج الملائم للحد من آثاره في المستقبل، باعتبار أن البحث العلمي هو أحد أهم جوانب العملية التنموية التعليمية، إذ أظهرت أزمة الوباء الحالية التفاعل والتكامل بين مؤشرات التنمية البشرية المستدامة (مؤشر التعليم ومؤشر الصحة)، والتداخل الكبير بينهما يتجلى بالخلل البنيوي بالعملية التعليمية على مستوى العالم والتي تمثلت بتراجع نوعية العلماء والباحثين وقدراتهم العلمية في مواجهة فايروس قد طور نفسه طبيعيا أو بتدخل بشري، مما يستدعي أغلب الدول أن تتبنى سياسات عامة جديدة تخصص لها موارد مادية كبيرة لقطاع التعليم وللبحث العلمي المستقبلي التي يمكن أن تواجه البشرية مستقبلا وخاصة الكوارث والحروب، وما يرافقها من أوبئة وتدايعات صحية والتي تؤثر بشكل مباشر في صحة الانسان، وأن تقوم مراكز البحوث العلمية لإيجاد علاجات للأمراض تتوقع حصولها من جراء فعل كارثي طبيعي أو بشري يمثل اخلافا في حصة الانسان وتهديد لصحته في المستقبل.

ثالثاً. السياسة العامة لمؤشر الدخل والمستوى المعيشي وأزمة وباء كورونا:يمثل

مؤشر الدخل والمستوى المعيشي مؤشرا اساسيا لقياس مستوى الرفاه البشري، والتطور الكبير في النمو الاقتصادي العام، من خلال معرفة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في دولة ما، كما ويشير لمؤشرات الفقر البشري ومستويات المعيشة للأفراد وفقا خطوط الفقر الوطنية لكل دولة في العالم، ومن خلال مواجهة العالم لأزمة وباء كورونا تبين أن هناك سوء تقدير لتلك المعايير دوليا سواء تمثل الأمر بعدم دقة البيانات والأدلة والمعلومات الخاصة بنسب الفقر الخاصة بكل مجتمع وفجوته وعمقه^(١)، حيث أظهرت أزمة الوباء عدم دقة البيانات والاحصائيات الحكومية، وهي حلقة

(١) لفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة، أما فجوة الفقر فهو احد المؤشرات المكتملة لمؤشر خط الفقر، وهو المبلغ الذي يتعين على الشخص الفقير أن ينفقه لكي يصل إلى خط الفقر، والمؤشر الأخر هو عمق الفقر ويشير إلى مؤشر يصف توزيع الرفاه تحت خط الفقر، أي مؤشر للتفرقة بين الفقراء والأشد فقرا للمزيد ينظر : عبد الرزاق الفارس، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠١، ص ١٩ - ٢٠،

اساسية في دورة السياسات العامة التي تواجه أي مشكلة عامة تواجه أي حكومة، إذ ظهرت العديد من الفئات الهشة التي لم تكن تدخل في بيانات الحكومات وإحصائياتها الرسمية، مما يشير إلى وجود خلل في تشخيص مستويات الفقر في أغلب المجتمعات دولياً، كما بينت الأزمة الوبائية عدم رشد السياسات العامة الحكومية لمكافحة الفقر والبطالة، وإدواتها تشريع وتنفيذاً، إذ أتمت تلك السياسات التصدي لأثار المشاكل العامة وليس لأسبابها، مما أفقدها الرشد الكافي لوضع الحلول العلمية لحل مشكلة البطالة والفقر، الأمر الذي انعكس سلباً على مستوى المعيشي والدخل للأفراد، فأغلب تلك السياسات لا تعتمد حكمة صينية قديمة للحد من الفقر والبطالة ورفع مستويات الدخل الحقيقية للأفراد تتمثل ((لا تعطي الفقير سمكة بل اعطه سنارة ليصطاد بها السمك))، بمعنى آخر أن القضاء على الفقر ليس بتوزيع معونات مادية أو نقدية للفئات الهشة، وإنما من خلال توفير فرص العمل للقادرين عليه ((١٥ - ٦٥))، وهم في سن العمل ويقدرون عليه ويرغبون فيه ولا يجدونه، فضلاً عن التوسع في القطاعات المستوعبة للأيدي لقطاع الزراعة والصناعة والخدمات، إذ أن اعتماد هذه السياسة سوف تجعل من الافراد منتجين وفاعلين في دورة اقتصادية حقيقية تعتمد الانتاج أكثر من الاستهلاك، وبذلك يستطيع الانسان أن يوفر له دخل ومستوى معيشي لائق، بعيداً عن أن يكون الافراد عالة على المجتمع وسبباً في تخلفه.

رابعاً. السياسة العامة السكانية وأزمة وباء كورونا: تشير خارطة انتشار الوباء إلى أن هناك علاقة طردية بين انتشار الوباء والكثافة السكانية والصناعية والتجارية والسياحية، إذ يزداد انتشار الوباء في المقاطعات والولايات والمحافظات ذات الكثافة السكانية العالية، وتقل معدلات الإصابة بالوباء في الاماكن الأقل كثافة، فمركز تقشي الوباء في مدينة وهان الصينية ذات الكثافة السكانية والصناعية والسياحية العالية، إذ تشير احصاءات (٢٠٠٦) إلى نفوس سكانها بحدود (١١ - ١٢) مليون نسمة، وهي مدينة صناعية كبيرة، كما تضم أهم الجامعات الصينية التي تستقطب أغلب دول

وعزيزة عبدالله النعيم، الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط الأولى، ٢٠٠٩، ص ٨٧.

العالم، فضلا عن أماكن سياحية تضم (٣٤٠) موقع أثري وتاريخي وسياحي، وأكثر من (٣٥٠) معهد للأبحاث، وأكثر من (١٦٥٦) مؤسسة للتكنولوجيا الفائقة، وأكثر من (٥٠٠) شركة استثمارية، إذ يبلغ الانتاج المحلي الاجمالي لمدينة وهان (٢٢٤) مليار دولار عام (٢٠١٨)، أما مدينة نيويورك وهي أهم مركز تجاري ومالي في الولايات المتحدة الامريكية وبكثافة سكانية (٢١٥ . ٨٦٢ . ١٩) مليون نسمة في سنة (٢٠١٨)^(١)

وعلى مستوى العراق تتضح العلاقة الطردية بين نقشي الوباء والكثافة السكانية، إذ تزداد الاصابة في العاصمة بغداد ذات الكثافة السكانية العالية، إذ يقدر سكانها (٩ مليون نسبة بحدود العام (٢٠٢٠)، وقتلتها وندرتهها في محافظات ذات مساحات شاسعة كالانبار وصلاح الدين على سبيل المثال، إذ تمثل محافظة الانبار ثلث مساحة العراق، وبكثافة سكانية لا تتجاوز عن (١، ٦٠٠، ٠٠٠) نسمة، وفي صلاح الدين تبلغ نفوسها (١، ٠٤٢، ٢٠٠) نسمة، وفي عام (٢٠١٤) بلغت (١، ٥٠٩، ١٥٣) نسمة (٢).

كما ويلحظ لما للكثافة السكانية من أثر على مستوى التلوث البيئي، وقلة المساحات الخضراء عكس المحافظات ذات الكثافة السكانية المنخفضة، إذ تتميز في الاغلب بالطابع الزراعي والأحزمة الخضراء التي تعد اساسية لتنقية البيئة والهواء، مما يؤثر ايجابيا على الصحة العامة ويزيد من مناعة الافراد أكثر من سكان المدن المزدحمة.

خامساً. السياسة العامة الإعلامية وأزمة وباء كورونا:

من المسلم به أنّ وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في جذب انتباه الجمهور وفي توجيه اهتمامه لقضايا معينة وفي تحديد الموضوعات التي تشغل الرأي العام، وأي مشكلة أو قضية لا تتعرض لها وسائل الإعلام لا يمكن أنّ تجد طريقها إلى الانتشار السريع بين الجمهور، فما يميز وسائل الإعلام عن غيرها من وسائل الاتصال البدائية

and >>> (mawd003.com) مدينة وهان الصين، الشبكة الدولية (الانترنت)،^١ ar.wikipedia. 2018 and.. hyatok. Com

(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠١٥، تقديرات سكان العراق حسب المحافظات لسنة ٢٠١٤، ص ٣.

هو سرعة الانتشار وقدرتها الكبيرة على إثارة الاهتمام لدى الجمهور، ويمكن القول أنّ ما تنشره وسائل الإعلام يصبح معروف للجمهور ومالم تنشره لا يعرف الجمهور عنه شيئاً، ومن هنا يتضح أهمية وخطورة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في هذا الصدد^(١).

بذلك تعد الوسائل الإعلامية بأشكالها المختلفة أدوات هامة للتوعية، كونها مصدراً مهماً لإكساب الفرد المعرفة والوعي بالقضايا المجتمعية ومنها قضية فيروس كورونا المستجد، كما تعد وسيلة غير مباشرة للاتصال مع أفراد المجتمع ووصولها إلى عدد كبير منهم من دون الحاجة إلى وجود علاقة مباشرة بينهم وبين المرسل^(٢).

فمع التفشي المتزايد والمتعاطم لوباء فيروس كورونا في مختلف دول العالم والعراق نموذج الدول التي اجتاحتها الفيروس، راح الجمهور يصب كل أوقاته في التعرض لوسائل الاعلام ومن بينها منصات التواصل الاجتماعي ليتفاعل مع كم هائل من المعلومات التي تنتجها جهات معينة "فاعلو الإعلام الصحي...مديري الأزمة الاتصالية" تتساق كلها في التوعية الصحية وكيفية التعامل مع الوباء وتجاوز خطورته، إذ أصبح المتلقي يتفاعل ويستهلك مختلف المحتويات الرقمية بمختلف الوسائط المتعددة نتيجة التأثير القوي والاهتمام الكبير بهذه الظاهرة العالمية، باعتبار الرسالة الاتصالية منبه قوي ومباشر يدفع المتلقي بالشكل الذي يحقق هدف القائم بالاتصال.

إذ نجد أن وسائل الإعلام قد أدت دوراً مهماً في الأزمات، ويزداد ذلك الدور أهمية في ظل تطور وسائل الاتصال الحديثة واختصارها للمسافات، ويلاحظ أن أداء وسائل الإعلام الغربية والعربية قد تطور مع تطور الأزمة ذاتها. ففي البداية، اقتصر هذا الدور على نقل الأخبار، خاصةً من الصين، التي كانت مركزاً لظهور الوباء، إلا أنه

(١) محسن جلوب الكناني، احمد مهدي الدجيلي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، عمان ، دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص ٩١.

(٢) أغادير عرفات جويحان ، درجة فعالية برنامج مقترح لتنمية المعرفة والوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ٢٠٠٦م، ص ٥٠.

تبيّن أن هذه الوسائل قد خصصت جلّ نشاطها اليومي لتقديم أحدث التقارير التي تضمنت أرقاماً عن المصابين والمتوفين جراء هذا الوباء في كافة دول العالم.

كما قدمت هذه الوسائل التحليلات العامة والعلمية عن كيفية التعرّف على الإصابة بهذا الفيروس وطرق الوقاية منه، باعتباره أمراً علمياً مستجداً، تجب الإحاطة بكافة جوانبه وعدم ترك الساحة أمام الإشاعات المفزعة، حيث تبيّن أن الخبر الرسمي كان هو المتصدر للمشهد اليومي في كافة الدول. ففي ظلّ أزمات كهذه، يبحث الناس عن ملاذٍ إعلاميٍّ آمن، يتمثّل في التصريحات الرسمية، بعيداً عن وسائل التواصل الاجتماعي التي تعجّ بالإشاعات، وينبغي التأكيد على أن مهمة الإعلام تُعدّ صعبةً للغاية خلال الأزمات.

وبوجهٍ عام، يمكن القول بأن كافة وسائل الإعلام في دول العالم قد تميزت أداؤها بعدة خصائص، منها عدم الاكتفاء بنقل الخبر، وإنما التوعية والتنثيف للجمهور بشأن الوقاية من هذا الفيروس، حتى أنّه تم تخصيص بعض الفقرات الإعلانية، التي تخلّلت نشرات الأخبار في بعض القنوات الإخبارية، لشرح أعراض ظهور الوباء. ومن ناحيةٍ ثانية، اتخذ الإعلام اتجاهاً مغايراً، بخلاف المعتاد خلال الأزمات، حيث كان دائماً ما يوجه سهام النقد للأجهزة الحكومية خلالها، ولكن تبيّن وجود ما يشبه الوحدة بين الخطاب الحكومي الرسمي وخطاب وسائل الإعلام، فكان دور وسائل الإعلام هو إيضاح خطط الحكومات وشرحها من خلال برامج مختلفة، الأمر الذي أسهم إلى حدٍ كبير في توعية المجتمعات بمخاطر هذا الوباء. ومن ناحيةٍ أخرى، تبيّن حرص وسائل الإعلام المختلفة على استضافة من لهم صلة مباشرة بالموضوع، سواءً من الناحية الطبية، أو من ناحية إدارة الأزمات، أو التداعيات الاقتصادية والسياسية.

إلا أنه يجب أن لا يفهم أن دور وسائل الإعلام إيجابي دائماً ويسهم في تعزيز وتدعيم المعرفة المجتمعية والوعي بها بل قد يكون سلبياً أحياناً في فهم التوجهات

والمفاهيم المجتمعية لاسيما لدى الأفراد الصغار بالسن أو الذين تتقصم القدرة على التفكير الناقد والاستيعاب والاستدلال المنطقي^(١).

لتكشف لنا أزمة وباء فايروس كورونا بعض الثقوب التي تعتري جسد العمل الاعلامي والتي بحاجة إلى مجموعة تدابير لمعالجتها خلال تغطيات الوسائل الاعلامية المحلية والعربية للازمات، سواء كان هذا على صعيد الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، أو على صعيد منصات التواصل الاجتماعي، منها: أولاً. الصحافة العلمية، التي لم يكن هناك اهتمام بها إلا من خلال صفحة واحدة أسبوعية في الصحف، ولكن في أعقاب هذه الأزمة، ستستمر الحاجة إلى المزيد من الاهتمام بالصحافة الطبية على نحو خاص.

ثانياً. أهمية وجود متحدّثٍ إعلامي خلال الأزمات لاطلاع المجتمع على أبرز المستجدات المتعلقة بالأزمة.

ثالثاً. مذيعة الأزمات، وهم أفرادٌ يتم تدريبهم للعمل خلال الأزمات على نحو خاص، بحيث يمكنهم تقديم مادة إعلامية متوازنة، تجمع بين الحقائق وبث الطمأنينة في نفوس الجمهور المتلقي.

رابعاً. تهيئة قيادات التوعية الصحية وتسهيل الضوء عليهم عبر وسائل الإعلام كافة لما لهم من دور فعال لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة من الخطاب الصحي، وهذا الأمر يتطلب جهداً مكثفاً من قبل مراكز التعليم المختلفة لإعداد القيادات الصحية.

خامساً. إحداث تغييرات جذرية في السياسات التحريرية للوسائل الاعلامية المشهور، ومن ثم إعادة ترتيب أولويتها حتى تدرج الإعلام الصحي ضمن أولوياتها، بل تجعله في مقدمة هذه الاولويات وتدمجه في كافة أنواع المحتوى "من حيث الفنون التحريرية وعلاقتها بالمحتوى المتخصص سواء كان سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو ثقافياً أو دينياً..".

(١) مولد زايد الطيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع، عمان، المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، م ٢٠٠١، ص ١١٢

سادساً. الاستثمار في المحتوى الاعلامي رفيع الجودة، الذي يقرب عامة الناس من النتائج العلمي الذي يهتم بصحة الانسان ويحافظ على البيئة للأجيال القادمة.

الخاتمة :

أن السياسات العامة لأغلب دول المعمورة وخاصة دول عالم الجنوب تعاني من خلل في دورة السياسات العامة، سوى كان ذلك على المستوى البنوي الخاص بمصدر المعلومات ورسالتها ودقتها التي يستند اليها صانع السياسة العامة، أو على المستوى التراتبي لمراحل العمل التنموي المطلوب، إذ تعاني مرحلة التنفيذ والتقييم من تعثر واضح وبعيد عن العقلانية المطلوبة، مما جعل أغلب تلك السياسات العامة بعيدة عن الرشد والعقلانية، واتضح ذلك من خلال السياسات التي اتخذتها أغلب الدول والتي اتسمت بالارتجالية وغير التخطيط، مما افقد أهميتها في مواجهة الوباء، الأمر الذي يتطلب من صناع القرار في العالم المتقدم والنامي تقييم وتقييم السياسات العامة الخاصة بمؤشرات التنمية البشرية المستدامة الاساسية (مؤشر الصحة، ومؤشر التعليم، ومؤشر الدخل والمستوى المعيشي)، باعتبار عملية تأهيل الانسان تعد اللبنة الاساسية في أي عملية تنمية شاملة، فهو الغاية والوسيلة لأي حلول مستقبلية لمشاكل عامة يمكن أن تواجه البشرية حاضرا ومستقبلا، وبرزت اهميتها في مواجهة الازمات وخاصة الازمة الاخيرة (ازمة وباء كارونا)، كما كان للسياسات العامة الاعلامية دورا ايجابيا في التعرض لإبعاد ازمة وباء كارونا في جوانب معينة، فضلا عن عدم خلوها من بعض الجوانب السلبية وتوصل البحث إلى مجموعة الاستنتاجات والتوصيات لعل ابرزها الآتي :

الاستنتاجات :

١. هناك علاقة تكاملية بين نجاح أي سياسة حكومية عامة ومستوى تطور مؤشرات التنمية البشرية المستدامة الاساسية (مؤشر الصحة، مؤشر التعليم، مؤشر الدخل والمستوى المعيشي)، فضلا عن حسن التخطيط والتنفيذ للسياسات الحكومية العامة السكانية والاعلامية، الأمر الذي يجعل معيار التكامل والتفاعل بين نجاح أي سياسة

عامة وتلك الابعاد التي اشرفنا اليها، أما مهمما وأساسيا لرشد وعقلانية أي سياسة عامة وضمنان لنمو تلك المؤشرات التنموية.

٢. أن السياسات الحكومية العامة لمؤشر الصحة على مستوى أغلب دول العالم، كانت تتسم بمواطن كثيرة من الضعف وعدم الرشد الكافي، إذ فقدت الكثير من الانظمة الطبية في أغلب دول العالم القدرة على مواجهة الجائحة، سوى على مستوى توفر البنى التحتية او التقنية، إذ لم تستوعب المستشفيات الاعداد الكبيرة للمصابين بفايروس كورونا.

٣. أن السياسات الحكومية العامة لمؤشر التعليم اظهرت تراجع ملحوظا في مجال البحث العلمي، وخاصة البحوث العلمية البايولوجية التي تأخرت في ايجاد العلاج المناسب للوباء، وأنه قد يحتاج لسنوات لإثبات فعاليته للحد من الوباء، فضلا عن الخلل البنيوي بالعملية التعليمية على مستوى العالم والتي تمثلت بتراجع نوعية العلماء والباحثين وقدراتهم العلمية في مواجهة وباء كارونا، وقلة الموارد المالية التي تنفقها دول العالم على المراكز البحثية خاصة ومؤشر التعليم على وجه العموم.

٤. أن السياسات الحكومية العامة لمؤشر الدخل والمستوى المعيشي، كانت تعاني من عدم دقة المعلومات والادلة التي تحتاجها أي سياسة عامة رشيدة، وخاصة تلك المتعلقة بمؤشرات الفقر وفجوته وعمقه، فضلا عن عدم رشد تلك السياسات العامة في مكافحة الفقر والبطالة وادواتها تشريعا وتنفيذا، إذ تصدت تلك السياسات لآثار تلك المشاكل وليس لأسبابها.

٥. كانت السياسات الحكومية السكانية العامة غير مؤهلة لمواجهة الجائحة بسبب سوء التخطيط الاستراتيجي والتوزيع المكاني الجغرافي للسكان على مستوى الجغرافية لأي دولة، واثرت ذلك في تفشي الجائحة في اماكن الكثافة السكانية العالية بشكل أكثر من تلك الاماكن السكانية واطئة الكثافة.

٦. تبين أن السياسات العامة الاعلامية حاولت أن تطور خطابها الإعلامي الصحي، وذلك من خلال عدم الاكتفاء بنقل الاخبار المتعلقة بفايروس كورونا، وإنما التوعية والتثقيف للجمهور بشأن الوقاية من مخاطر هذا الفايروس عبر برامج ومواد إعلامية

متنوعة قدمتها على مختلف الوسائل الإعلامية ومنصاتها الالكترونية، الا إن تقاوم الازمة أظهر وجود قصور وخلل في العمل الإعلامي يحتاج الى تدابير ومعالجات مستقبلية تخص التعامل مع التغطيات الاعلامية للمحتوى الصحي.

التوصيات :

١. إذا كانت السياسة العامة هي (فكرة - اقتراح - سياسة عامة)، تضع الحلول لمشاكل عامة تواجه المجتمع، فمن الضروري وضع سياسات عامة لمواجهة مشاكل عامة (اوبة - حروب - كوارث طبيعية..اخ)، تحصل ليس فقط حاضرا بل الاهم لما يتوقع أن يحصل في المستقبل، من أجل الابتعاد عن سياسات عامة تصاغ بشكل ارتجالي وغير مدروس تؤدي إلى نتائج غير محسوبة، ووضع خيارات متعددة لمواجهة المشاكل العامة، واختيار البديل الافضل.

٢. إن يعي صانع السياسة العامة أن رشد أي سياسة عامة لبناء الدولة المدنية الحديثة لا يستقيم إلا من خلال تبني سياسات عامة تنموية مستدامة تتميز بالشمولية والتكاملية والاستمرارية، وأن تكون واعية وموجهة، تعتمد معايير الحكم الرشيد وأهمها (الرؤية الاستراتيجية، المسألة، المحاسبة، الشفافية)، وأن يتم التركيز في بناء العملية التنموية الشاملة على جانب التنمية البشرية المستدامة، لأن الانسان هو الغاية والوسيلة لنجاح أي مشروع تنموي على مستوى المجتمع والدولة.

٣. إن تعتمد سياسات عامة للنهوض بمؤشرات التنمية البشرية المستدامة الاساسية(مؤشر الصحة، مؤشر التعليم، مؤشر الدخل والمستوى المعيشي)، إذ اظهرت أزمة الوباء تراجع تلك المؤشرات بشكل كبير بعيدا عن جميع معايير التقارير التنموية الدولية وتصنيفاتها، والتي كانت تصنف دول ذات تنمية بشرية عالية، اضحت تعاني من آثار الوباء عليها واعلنت استسلامها أمام تلك الجائحة، مما يتطلب اعادة النظر بمجمل السياسات العامة للتنمية البشرية المستدامة من أجل مواجهة اوبة وكوارث قد تواجه الشعوب والأمم في المستقبل.

٤. على صانع السياسة العامة تبني سياسات عامة سكانية جديدة، تستند إلى التخطيط للتنمية المكانية والصناعية والتجارية والسياحية والثقافية، وأن يتم توزيع السكان بشكل

متوازن ومدروس، من أجل خلق توازن بين الكثافة السكانية والتوزيع الجغرافي على الاقاليم، الأمر الذي ينعكس ايجابيا على مجمل العملية التنموية الشاملة، وخاصة مؤشرات التنمية البشرية المستدامة الاساسية، إذ يجب على صانع السياسة العامة أن يتبنى سياسة تنموية شاملة توزع ثمار التنمية على الجميع بالتساوي وبشكل مستدام ومستمر وفق خطط تنموية رشيدة.

٥. أولوية وجود إعلام صحي مستدام ضمن محتوى كل مؤسسة اعلامية يوكل أمره لأفضل العناصر البشرية التي تجمع بين المعرفة والمهارات والتكوين في المجالين الصحي والاعلامي بل يجب البحث عن تكوين يدمج بينهما. الإعلام الصحي "بهذا المفهوم" لا يمكن أن يكون موسمياً أو تزيينياً، بل أساساً للعمل الاعلامي تستند إليه كافة المجالات التي يهتم بها المحتوى الإعلامي.

٦. على السياسات الإعلامية التركيز بجعل الجائحة في صدارة الاجندة، من خلال تعديل البرمجة لزيادة حجم التغطية وإنتاج برامج جديدة أو فقرات جديدة أو تخصيص حلقات من برامج لتناول الجائحة، أو افتراع صفحات جديدة في موقع القناة عبر الويب تضم مستجدات الجائحة.

المصادر :

أولا : الكتب

١. ابراهيم الدعوه، التنمية البشرية المستدامة في الفكرين الاسلامي والوصفي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٥.
٢. أغادير عرفات جويحان ، درجة فعالية برنامج مقترح لتنمية المعرفة والوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ٢٠٠٦م.
٣. امنية سالم، صناعات القرار والسياسات العامة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠١٦.
٤. جيمس اندرسون، صناعات السياسات العامة، ترجمة عامر الكبيسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الاولى، ١٩٩٩.
٥. حسون البطاط، التنمية البشرية، دار الفحاء للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠١٧.
٦. خيرى عبد القوي، دراسة في السياسة العامة، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الاولى، ١٩٨٨.
٧. عبد الرزاق الفارس، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠١.

٨. عدنان عبد الامير مهدي الزبيدي، السياسات العامة والتنمية البشرية المستدامة في العراق الواقع – والتحديات – والمستقبل، دار امجد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٢١.
 ٩. عزيزة عبدالله النعيم، الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط الاولى، ٢٠٠٩.
 ١٠. عصام العدوني، جدلية التنمية والديمقراطية، مؤسسة مؤمنون للدراسات والابحاث.
 ١١. فهمي خليفة الفهداوي، السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، ٢٠٠١.
 ١٢. محسن جلوب الكناني، احمد مهدي الدجيلي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، عمان، دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.
 ١٣. مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها ابعادها مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر – القاهرة – مصر، الطبعة الاولى، ٢٠١٧.
 ١٤. مولد زايد الطيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع، عمان، المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، م ٢٠٠١.
- ثانياً. المجالات والدوريات**
١. جمدية شاكر مسلم، علاء حسين سعيد، تحليل بعض مؤشرات التنمية البشرية في إطار العدالة التوزيعية للعراق للمدة (٢٠٠٣ – ٢٠١٣)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد ٩٤.
- ثالثاً. التقارير**
١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠١٥، تقديرات سكان العراق حسب المحافظات لسنة ٢٠١٤.
- رابعاً. الشبكة الدولية (الانترنت)**
١. مدينة وهان الصين، الشبكة الدولية (الانترنت)، and >>> mawd003.com .ar.wikipedia. 2018 and.. hyatok. Com